



كلمة مدير معهد البقاع الصناعي
المهندس رياض محمد أبو ياسين
تعريفاً عاماً بالمعهد وبنشاطاته.



في البدء كانت الكلمة (إقرأ) ، وكان التعليم ، وكان الحض على العمل وعلى إمتلاك المهن التي تحمي الإنسان من غدرات زمانه والعثرات ، واصبح التعليم المهني حاضراً في كل الأزمنة والعصور حيث صبغت حضارات الشعوب وتراثها من بناء ونقوش ورسوم بميزة هامة وهي قوة وسمو تعليمهم المهني الراقى مما يثبت بالدليل الدامغ على ان دول العالم الأول المتمدن تمتاز على باقي دول العالم الأخرى ولا سيما الدول الفقيرة بتركيزها على التعليم المهني وتطويره على الدوام حتى بلغت نسب التعليم المهني فيها نسباً تفوق السبعين والثمانين بالمائة على إختلاف هذه الدول بينما لا تتجاوز الخمسة بالمائة في دول العالم الثالث ، وعلى ذلك فالفرق بين هذه الدول هو فرق عقلية ونهج وامكانيات ونية على التقدم والتطور نحو التكنولوجيا الحديثة وليس فرق نسب مئوية فقط ؛ من هنا فإن اهتمامنا بالتعليم المهني وإصرارنا على تطويره هو تأكيد على نيتنا في تطوير بلادنا ونموها وتقدمها بنيوياً واقتصادياً وحضارياً مهما طال مشوار هذا التطور والتقدم ، ولكن الأهم هو ليس عدد السنوات التي تستغرقها هذه الرحلة المشرقة والمنيرة من التقدم بل الخطوة الأولى الثابتة التي خطوناها بخطى واثقة والتي سنكملها نحن ومن بعدنا للوصول بالطلاب والتعليم المهني وبالوطن ككل إلى القمة التي نراها أمامنا والتي نسلك طريقها الوعرة ونحطم كل ما يعترض طريقنا من صعاب على دروبها للوصول إلى نورها.

معهد البقاع الصناعي هو ثمرة عمل مشترك بين وزارة التربية والتعليم العالي وجمعية التنمية الإجتماعية والثقافية التي أسسها معالي الوزير عبد الرحيم مراد وقد حمل هذا المشروع المشترك رقم 94 عنوان " التعاون بين المعهد والشركات والأهل من أجل غدٍ أفضل للطلاب " حيث تقدّم الجمعية الأبنية والمصانع والصيانة والحدائق والملاعب وتقدّم الوزارة الطاقم الإداري والإشراف والجهاز التعليمي وإعداد البرامج.

هذا التعاون البناء أوجد في سهل البقاع اللبناني معهداً للتعليم الصناعي يستوعب أكثر من 500 طالب وطالبة موزعين على حوالي 70 قرية وبلدة بقاعية وغير بقاعية حيث أن هذا المعهد هو الأكبر بتجهيزاته وكل مكوناته على صعيد البقاع مع العلم انه من المعاهد الصناعية التي لا يتجاوز عددها في لبنان عدد أصابع اليد الواحدة .

ويقيم المعهد (عبر إتفاق تعاون بين الحكومتين اللبنانية والألمانية) تعاوناً مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) أثمر تزويداً للمعهد بالخبرات التقنية المتطورة وتأهيلاً لبعض الأساتذة في الخارج وفي لبنان من خلال نظام التعليم المزدوج في إختصاصات الميكانيك الصناعي وميكانيك السيارات والكهرباء الصناعية والتدفئة والتبريد والتبريد والتبريد والتبريد الصحية ؛ حيث أصبح بعض الأساتذة في المعهد من الأساتذة المدربين للأساتذة في مختلف المعاهد على صعيد لبنان.

كما أثمر التعاون بين الوزارة بشخص المدير العام للتعليم المهني والتقني سعادة الأستاذ أحمد دياب وجمعية التنمية بشخص رئيسها معالي الوزير عبد الرحيم مراد وإدارة المعهد عن تحديث المصانع والتجهيزات والمختبرات بأفضل ما وصل إليه التقنيات الحديثة ، مما ينعكس إيجاباً على مصلحة طلاب المعهد ومواكبة العصر تقنياً.

كذلك فإن المعهد متميز في النشاطات الرياضية حيث أنه يحصد كؤوس المراتب الأولى في العديد من الألعاب الرياضية ، على صعيد معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني في لبنان.

كذلك يجب أن لا نغفل الدور الفعال لغرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة لدورها التنسيقي ، وللشركات والمؤسسات التي شاركت ولم تنزل في تعليم طلاب فروع النظام المزدوج من خلال تدريبهم لديها على مدى العام الدراسي.

على صعيد آخر فإن المعهد يسعى ليكون مركزاً للتدريب المهني المسرع الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم العالي من خلال المديرية العامة للتعليم المهني والتقني في حقول عديدة من تمديدات كهربائية وحدادة إفرنجية وتدفئة وتبريد وتمديدات صحية إلخ والحصول في آخر الدورة على شهادة لكل متدرب تعتبر كإذن رسمي يسمح لحاملها بمزاولة مهنته في لبنان والخارج .

إن المعهد مستمر في مسيرته التصاعدية بعدد إختصاصاته ونوعيتها وحاجة المنطقة والمحيط لها، ونوعية الأساتذة وتأهيلهم المستمر (بمشاركتهم في مختلف لجان المناهج والإمتحانات والتدريب على صعيد لبنان) ، وبتجهيزاته الحديثة ، ليهيئ للبقاع والوطن والعالم الشباب المزود بالعلم والأخلاق والمهارات المختلفة لرفد سوق العمل بالخبرات الفنية المتقدمة وللحد من موجة الهجرة نحو المدينة أو الخارج؛ إلا بعد إنجاز التحصيل الفني .

وفي الختام لا بدّ من النهوض بالتعليم المهني والتقني وإيصاله إلى أفضل مستوياته على الصعيد اللبناني لأن هذا النوع كما ذكرنا في المقدمة هو من أهم الأسباب التي تصنّف الوطن في مصافّ الدول المتقدمة ، كما يجب دعوة كافة الطلاب للتوجه إلى هذا النوع من التعليم (خاصة بعد صدور المرسوم رقم 9689 تاريخ 2012/12/28 الذي يتيح لكل طالب - ولا سيما في الفروع الصناعية في معهدنا - يحصل 12/20 وما فوق فرصة الحصول على منحة دراسية شهرية قيمتها 200,000ل.ل) من أجل تخزين مهارات مهنية وفنية مميزة تجعلهم قادرين على محاربة مشاكل البطالة ومواكبة عصر التكنولوجيا الحديثة الذي يتطور بسرعة مدهشة ، وتدفعهم للتقدم بحيث أن من لا يتقدّم لا يتقدم .

ومعاً دائماً نحو غدٍ صناعي أفضل.